اللغوي بدونه في فعل القلب وافعال الجوارح في مقابلة الفاضلة
والحمد اللغوي بدونه في الوصف باللسان في مقابلة الفضيلة
حمدت زيدا على شجاعته قيل كيف يكون الشجاعة محمودا عليها
مع انها صفة غير اختيارية واجيب عنه بان الشجاعة كما تطلق على الملكة
التي هي غير اختيارية تطلق على اثارها من الامور الاختيارية كالخوض في
المهالك والاقدام في الحروب وغير ذلك وهذه النسب الست ثلثة
منها بحسب الوجود والتحقق وثلثة منها بحسب الحمل اما التي بحسب الوجود
فهي ما يكون بين الحمد اللغوي والعرفي وبين الحمد والشكر اللغويين
وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي ويدل على هذا استعمال الصدق
في هذه الثلثة بفي واما التي بحسب الحمل ففي الثلثة الباقية وهي الشكر اللغوي
مع الشكر العرفي ويدل ايضا على هذا استعمال الصدق بعلى واما الفرق
بين المدح والحمد اللغوي فعموم وخصوص مطلقا لان الحمد يختص بالفاعل
المختار كما يشهد به موارد الاستعمال لانه دون المدح كما يقال مدحت اللؤلؤ
على صفائها ولا يقال حمدتها وان الحمد يعتبر فيه قصد التعظيم ولم يعتبر
في المدح لان تعظيم اللؤلؤ في المثال المذكور غير معقول فان ظهر الفرق من وجه
في بين المدح والحمد غير الوجه الذي يكون باختصاص الحمد بالفاعل المختار
دون المدح وهو لزوم كون المحمود عليه اختياريا دون ... قلت اختصاص الحمد

والحمد العرفي مع الشكر اللغوي
والحمد العرفي مع الشكر العرفي

بالفاعل المختار لا يقتضي كون متعلقه وهو المحمود عليه اختياريا مع ان ذلك
ليس بشرط في الحمد عند التحقيق لان حقيقة الحمد وغيره بحسب اللغة لا يقتضي ذلك
اذ معنى التعلق في التحقيق ليس الا الباعث عليه امرا اختياريا كذلك يجوز ان يكون
امرا غير اختياري والله اسم لذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واصله
الاله فحذفت الهمزة على غير القياس وهو حذفها مع حركتها من غير نقل الى ما قبلها
ولذلك التزم الادغام لان المتجانسين اذا كانا في الكلمتين والاول منهما ساكنا
يجب الادغام وقيل حذفت على القياس وهو حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها لان
القياس في تخفيف هذه الهمزة ان تنقل حركتها الى ما قبلها من لام التعريف
فتحذف فالتزام الادغام ح يكون مخالفا للقياس لان المتحركين
من جنس واحد اذا كانا في كلمتين لا يجب الادغام غاية ما في الباب انه
يجوز ذلك كقوله تعالى ما سلككم في سقر الاية وقيل الله اسم موضوع كاسماء
الاعلام لا اشتقاق له فان قلت لم قال الحمد لله ولم يقل الحمد للخالق
او للرازق او غيرهما من الاوصاف المشتقة قلت لئلا يتوهم اختصاص
استحقاقه للحمد بوصف دون وصف فلو قال الحمد للخالق لتوهم ان استحقاقه
للحمد مختص بهذا الوصف دون الوصف الاخر فان قيل من القاعدة المقررة
ان التعليق بالمشتق يفيد علية مأخذ الاشتقاق فتعليق الحمد بلفظ
الخالق مثلا يفيد علية الخلق لاستحقاق الحمد فما معنى التوهم قلنا نعم

Copyright © King Saud University